

القائد الجراح بن عبدالله الحكي سيرة حياة

أ.م.د. خولة حمدون عبدالله الصواف

وزارة التربية / مديرية تربية نينوى

ملخص البحث

عرض هذا البحث سيرة عطرة لقائد من قادة المسلمين الافذاذ الا وهو الجراح بن عبدالله الحكي فتنين انه من قبيلة الحكم بن سعد العشيرة من مزحج التي كانت ديارهم في تهامة وعاصمتهم الخصوف ثم بعد الاسلام شاركوا في الفتوحات وسكنوا الكوفة والشام وامتد نفوذهم الى مصر وكشف عن علاقتهم بالاسلام حيث اسلموا عام ١٠ هـ / ٦٣١ م وشاركوا في فتوحات الشام ومصر كما اظهر البحث شخصية الجراح بن عبدالله الحكي الذي وصفه بانه كان مقدم الجيوش قائد الكتائب وكان بطلا شجاعا مهيبا وايضا اظهر البحث ان اول ظهور له كان في محاربة ابن الاشعث في عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك حيث عينه واليا على البصرة وقد تقلد ايضا مناصب ادارية متعددة على عهد الخليفة سليمان بن عبدالملك وعلى عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز الذي عينه واليا على خراسان وايضا على عهد الخليفة يزيد بن عبدالملك الذي عينه واليا على ارمينيا واذربيجان وكذلك على عهد الخليفة هشام بن عبدالملك الذي أقره واليا على ارمينيا واذربيجان وعندما كان واليا من قبل الخلفاء الامويين فقد خاض معارك متعددة مع الخزر وانتصر عليهم في مواقع عديدة واستمر في محاربتهم الى ان قتل سنة ١١٢ هـ / ٧٣٠ م في معركة اردبيل على عهد الخليفة هشام بن عبدالملك.



The Commander Aljarah bin Abdullah Al-Hakami

Biography

Assistant Professor

Dr. Khawla Hamdoon Abdulla Al Sawaf

Directorate of Nineveh Education

Abstract

This research was presented by a biography of a leading Muslim leader, Aljarah bin Abdullah Al-Hakami, who turned out to be a tribe of al-Hakam bin Saad , the clan of Mathehaj whose homes were in Tuhama, their capital Alkhsov, and after Islam, participated in the conquests and inhabited Kufa and Sham, and spread their influence to Egypt and revealed their relation with the Islam, where they islamized on 10 A.H/631 A.D and participated in the conquests of Levant and Egypt as the research showed the character of the Aljarah Ibn Abdullah Al-Hakami, who described it as the lieutenant colonel commander of the battalions and was a courageous hero. The thesis also showed the that his first appearance was in the fight Ibn Alasha'th under the reign of caliph Alwaleed bin Abdulmalik whose appointed him as governor of Basra he has also held several administrative positions under the reign of caliph Suleiman bin Abdulmalik and under the reign of caliph Omar bin Abdul Aziz, who appointed him as governor of Khorasan, and also on the reign of caliph Yazid ibn Abd al-Malik, who appointed him as governor of Armenia and Azerbaijan as well as the reign of caliph Hisham ibn Abd as governor Armenia and Azerbaijan when he was governor by the Umayyad Caliphs, he fought multiple battles with Al-Khaser and triumphed over them in many locations and continued to fight them until he was killed on 112 A.H/730 A.D in the Battle of Ardabil on the reign of Caliph Hisham ibn Abdul Malik.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

اتحفنا التاريخ الاسلامي على مر عصوره بالكم الهائل من القادة الافذاذ الذين بذلوا الغالي والنفيس في سبيل اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى ومنهم القائد الفذ الجراح بن عبدالله الحكمي.

ويأتي في مقدمة الاسباب التي جعلتني اختار هذه الشخصية لبحثي هذا هي كمحاولة متواضعة لتسليط مزيد من الضوء على السيرة الجهادية للجراح بن عبدالله الحكمي الحافلة بالبذل والتضحية في سبيل المبادئ العظيمة للإسلام وللكشف عن الصفحات التي سطرها في سبيل نصره الاسلام ونشره في هذا العصر الذي يتعرض له التاريخ الاسلامي للكثير من التشويه والدس والنسيان والواقع الاليم التي تعيشه الامة الاسلامية في كل بقاع الارض حيث اعداء الاسلام يتربصون به لهدم ما بناه الصحابة والقادة والعلماء من انجازات وهدم تاريخهم وابعادهم عن دينهم.

تطرق البحث الى نسب الجراح بن عبدالله الحكمي وقبيلته التي ينتمي اليها وديارهم وبداية انتشار الاسلام بينهم ودور رجالهم من المسلمين في الدفاع عن الاسلام ثم ملامح شخصية الجراح بن عبدالله الحكمي ومن ثم نشاطه الاداري والعسكري في ظل الدولة الاموية ثم وفاته.

نسبه وقبيلته

هو الجراح بن عبدالله بن جعادرة^(١) بن افلح بن الحارث بن ذره^(٢) بن حدقة بن سلم بن الحكم بن سعد العشيرة بن مذحج^(٣) واسمه سفيان بن سلم بن الحكم بن سعد العشيرة^(٤) ولقب الحكمي منسوب الى جده الاعلى حكم بن سعد العشيرة^(٥) وبه كان يكنى^(٦) واطرافه الى سلهم الذي الجراح منهم ابناء الحكم جشعم واسلم ومظه^(٧).

وسمي جدهم سعد العشيرة لانه كان اذا ركب ركب معه ثلاثمائة فارس من صلبه^(٨) وكان اذا سئل عنهم يقول هؤلاء عشيرتي دفعا للعين عنهم^(٩). والحكم امه البهورة بنت بثيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة^(١٠).

وينسب الجراح بن عبدالله الحكمي الى قبيلة مذحج وهي بطن من بطون كهلان من القحطانية^(١١) وتكاد تتفق العديد من المصادر التاريخية في ذكر سلسلة نسب هذه القبيلة واشتقاق اسمها من ان مذحج هم بن مالك بن ادب بن زيد بن بشحب بن عريب بن زيد بن كهلان^(١٢) ومذحج

امهم سلمى بنت منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ^(١٣) وقد تفرعت منها قبائل كبيرة هي جلد وعابر وزيد وسعد العشيرة ^(١٤).

ويذهب اخر ان نسب هذه القبيلة يعود الى الهون بن خزيمة بن مليح بن الهون وولد الهون يثبع والحكم الذي يدخل في مذبح ^(١٥).

وكانت ديار الحكم بن سعد العشيرة في تهامة في نواحي ابو عريش مجاورين لجشاد وخولان ^(١٦) وكانت تبلغ مساحة مقاطعتهم مسافة خمسة ايام عن منازلهم ^(١٧) وفيها مدن مثل الهجر والخصوف والساعد والسقيفين والشرجه والجرد والكولاء ^(١٨) ولهم قرى كثيرة مثل العداية والركوب والخارق والفيلق ^(١٩) وفيها اودية منها حرض وحيران وجدلان والجد وعيسى تعشير وجازان فضلا عن اودية اخرى ^(٢٠) وكانت عاصمتهم الخصوف ^(٢١).

وبعد مجيء الاسلام دخلوا بالاسلام وشاركوا في الفتوحات الاسلامية على عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بحيث سكن البعض منهم الكوفة واختطوا بها كما يقول بن خياط ^(٢٢).

والبعض الاخر سكن بلاد الشام ^(٢٣) حيث تذكر الروايات التاريخية ان نفوذهم امتد الى مصر التي سكنوها واختطوا فيها ^(٢٤) وعلى اية حال فان الجراح بن عبدالله الحكمي نفسه نزل البصرة والكوفة ^(٢٥) وبعد وفاته حملوا اولاده الى باجرون ^(٢٦) ويروى ان له عقب في وادي اشيتي ^(٢٧).

اسلام قبيلة الحكم بن سعد العشيرة :

يبدو ان قبيلة سعد العشيرة اخذت تتأثر بالدعوة الاسلامية بعد هجرة الرسول (ﷺ) الى يثرب (المدينة المنورة) حيث لم تذكر المصادر ان احدا من ابناء القبيلة قد اعتنق الاسلام قبل الهجرة الا ان الاسلام اخذ ينتشر بصورة تدريجية ومتناهية بين رجالات قبيلة سعد العشيرة في حياة الرسول (ﷺ) وهناك ما يشير الى الاعتناق المبكر للعقيدة الاسلامية لبعض افراد هذه القبيلة منذ السنة الاولى للهجرة على الاغلب حيث ورد اسم خولي بن عمرو بن جعفي بن سعد العشيرة بن عم الجراح في معركة بدر سنة (٢ هـ / ٦٢٣ م) ^(٢٨).

وايضا ورد اسم محميد بن جزء بن عبد يغوث بن سعد العشيرة في معركة بدر ^(٢٩).

واستمر وفود رجال من سعد العشيرة مع قومهم الى الرسول (ﷺ) لاعلان اسلامهم حيث تشير الروايات التاريخية ان في عام الوفود في سنة (٦٣٠م/٥٩هـ) أي بعد فتح مكة وفد على رسول الله (ﷺ) فروة بن حسيك المرادي مع قومه (٣٠) وعمر بن معديكرب مع قومه ايضا فاعلنوا اسلامهم له (٣١).

وتبين مما ذكر دخول عدد من رجال بنو سعد العشيرة في الاسلام اما فيما يخص اسلام قبيلة الحكم بن سعد العشيرة فهناك اتفاق بين ابن الاثير والعسقلاني على اسلامهم في سنة (٦٣١م/١٠هـ) حيث وفد عبد الجد بن ربيعة الحكمي مع قومه من بني الحكم الى الرسول (ﷺ) وكان عنده اناس من اهل اليمن وعيينة بن حصين فدعا للقوم فقاموا فما بقي احد الا النبي ورجل يشره بثوب فقلت ما هذه السنة فقال الحياء رزقه اهل اليمن وحرمها قومك (٣٢) أي ان اسلامهم كان سنة (٦٣١م/١٠هـ).

وبعد دخولهم اسلام كان لهم دور كبير في الجهاد في سبيل نشر العقيدة الاسلامية فتشير المصادر التاريخية الى الكثير من رجالات هذه القبيلة المشهورين بجهادهم مثل الجراح الحكمي واخوه الحجاج الذي كان من المجاهدين في سبيل الاسلام (٣٣) والصحابي الجليل عبد الجد بن ربيعة الحكمي بن سعد العشيرة الذي وفد الى الرسول (ﷺ) كما ذكرنا سابقا والصحابي ثوبان بن مجد الدين الحكمي وهو مولى رسول الله (ﷺ) (٣٤) والصحابي ابو موسى الحكمي وله حديث في القدر (٣٥) والصحابي عبدالله بن سعد بن جابر بن عمير يشير تزوج اخت عثمان بن عفان (ﷺ) (٣٦).

وايضا من قبيلة الحكم الشاعر الحسن بن هاني ابو علي الحكمي الشاعر المعروف ابو نؤاس وقيل انه مولى الجراح (٣٧). ومن ابناء عمومته المشهورين الاشر النخعي صاحب رسول الله (ﷺ) وعلي رضي الله عنه (٣٨) والفراس عمرو بن معد بن يكر (٣٩) ووفره بن حسيك المرادي الذي ولاه الرسول (ﷺ) صدقات مذبح (٤٠) ومحميد بن جزء الزبيدي الذي ولاه الرسول (ﷺ) الاخماس والغنائم يوم بدر (٤١) وغيرهم كثير.

ملامح شخصية الجراح بن عبدابه الحكمي :

ان ما لدينا من معلومات عن ملامح شخصية الجراح بن عبدالله الحكمي لا تفي بالغرض لتقديم صورة ثابتة ومستقرة عنه فكل ما لدينا معلومات متناثرة هنا وهناك والتي يفهم منها انه كان من اليمن شامي الاصل حمصي (٤٢) دمشقي الاصل والمولد (٤٣) ، لقد اغفلت المصادر التاريخية سنة مولده لكن احد المؤرخين المحدثين قال انه ولد في نهاية العقد السادس من القرن الاول (٤٤) وقد انفرد في

هذه الرواية ووفق هذه الرواية المنفردة يمكن ان نقول انه عاصر الصحابة. وكان يكنى ابو عقبة^(٤٥) وقد وصفه ابن عساكر برواية الوليد بن مسلم : بانه كان طويلا جدا اذا مشى في مسجد الجامع بدمشق يميل راسه عن القناديل من طوله^(٤٦).

ويبدو ان هذه الرواية مبالغ فيها فلا يمكن ان يكون بهذا الطول ومن الصفات التي يتصف بها هي الشجاعة فيذكر الذهبي " انه كان مقدم الجيوش قائد الكتائب وكان بطلا شجاعا مهيبا " ^(٤٧) وقد تميز بانه كان خيرا وفاضلا^(٤٨).

ومن خلال دراستنا لملاح شخصية الجراح بن عبدالله الحكمي لابد من التطرق الى ايمانه فقد كان من رواة الحديث عن اهل الشام روى عن ابن سيرين وروى عنه يمين بن عطية وصفوان بن عمرو^(٤٩) ، وقد وصف بانه كان يروي المراسيل^(٥٠) وانه من قراء القرآن فقد قيل عنه انه قارئاً كبير القدر^(٥١) وانه كذلك قارئاً غازياً^(٥٢) ومن الصفات التي اتصف بها ايضا التقوى والورع والدليل على ذلك ما قاله الجراح نفسه : "تركت الذنوب حياء اربعين سنة ثم ادركني الورع وفي رواية تركت الذنوب حياء من الناس اربعين سنة فلما جاوزت الاربعين ادركت الورع فتركتها حياء من الله عز وجل " ^(٥٣).

نشاطه الاداري والعسكري :

تميز بنو الحكم بمكانة كبيرة بين بقية قبائل سعد العشيرة بشكل خاص والقبائل العربية بشكل عام فقد وصفت بانها من اقدم القبائل واشجعها واکرمها واطهرها نسبا وكانوا من الاف السنين ذوي قوة وبأس وقد اعطى هذا انطبعا طيبا عن جميع اسر بنو الحكم ومن بينهم الجراح بن عبدالله الحكمي في نظر امراء وخلفاء بنو امية ولذا اصبح مؤهلا لتبوء المنصب الاداري الذي انيط اليه فعلى عهد الوليد بن عبدالملك (٨٦هـ - ٩٦هـ / ٧٠٥م - ٧١٥م).

ويبدو ان نجاحه في المهمات التي اوكلت اليه من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي قد شجعت الحجاج على اختياره واليا على البصرة سنة (٨٧هـ/٧٦م)^(٥٤).

فتشير المصادر ان الحجاج طلب من صاحب دمشق ان يرشح له رجلا جليد يئسا ذا رأي وعقل فاختر له الجراح بن عبدالله الحكمي ، وعندما قدم الجراح الى الحجاج اوكل اليه مهمة قتل عين العدو في الحرب التي كانت دائرة بين مصعب بن عمير والحرورية أي الخوارج وقد نجح الجراح في هذه المهمة وقتل عين العدو^(٥٥).

ونظرا للنجاحات التي حققها في المهمة الاولى فقد عينه الحجاج على راس كتبية لمحاربة عبدالرحمن بن الاشعث في دير الجماجم سنة (٧٠١/هـ٨٣م) ^(٥٦) فقد اثبت قدرة عسكرية فائقة وعلى اية حال فقد عزل عن البصرة ولا تذكر المصادر التاريخية سبب عزله عن البصرة الى سنة (٧١٣/هـ٩٤م) اذا عيد واليا عليها من قبل الخليفة الوليد بن عبدالملك ^(٥٧).

وبقي واليا على البصرة الى سنة (٧١٥/هـ٩٦م) الى ان توفي الحجاج والخليفة الوليد بن عبدالملك كما يذكر بن خياط ^(٥٨).

وهناك رواية انفرد بها الدينوري يذكر فيها ان الوليد بن عبدالملك قد عينه على خراسان بعد مقتل قتيبة بن مسلم الباهلي لغرض اخماد اضطرابات خراسان بعد مقتل قتيبة ^(٥٩) على اغلب الظن ان هذه الرواية ضعيفة لان اغلب المصادر التاريخية تذكر ان مقتل قتيبة كان في عهد سليمان بن عبدالملك وليس الوليد وكذلك لان سليمان عين يزيد بن المهلب على خراسان لخماد الاضطراب وليس الجراح ^(٦٠).

اما في عهد سليمان بن عبدالملك (٩٦هـ-٩٩هـ / ٧١٥م-٧١٧م) فان كفاءته الادارية جعلت سليمان يوكل اليه مهام الادارة حيث ان سليمان بن عبدالملك عندما طلب من واليه على العراق يزيد بن المهلب للخروج الى خراسان بعد مقتل قتيبة بن مسلم الباهلي امره ان يستخلف الجراح بن عبدالله الحكمي على العراق وكان ذلك سنة (٧١٥/هـ٩٦م) ^(٦١) فضلا عن تعيينه واليا على البصرة من قبل يزيد بن المهلب بعد عزل يزيد بن ابي كبشة على فترة سليمان ^(٦٢) كما عين واليا على واسط سنة من قبل يزيد بن المهلب سنة (٧١٦/هـ٩٧م) ^(٦٣).

ومن خلال ما ورد في هذه النصوص يتضح ان الجراح بن عبدالله الحكمي اصبح واليا على العراق عندما خرج يزيد بن المهلب للقضاء على الاضطراب في خراسان وعندما عاد يزيد واليا على العراق اوكل اليه ولاية البصرة وواسط ولم يذهب الجراح بن عبدالله الحكمي بعيدا عن الادارة فبعد وفاة الخليفة سايمان بن عبدالملك وتولى الخلافة عمر بن عبدالعزيز (٩٩هـ-١٠١هـ/٧١٧م-٧١٩م) تم تعيينه واليا على خراسان ^(٦٤) وبقي واليا عليها الى سنة (٧١٨/هـ١٠٠م) ^(٦٥) ويروى انه ضم اليه سجستان مع خراسان ^(٦٦).

وعزل عن ولاية خراسان من قبل الخليفة عمر بن عبدالعزيز فلا يوجد اتفاق بين الروايات التاريخية عن سبب عزله فبعضها يذكر ان سبب عزله هو موقفه من والي جرجان جهم بن زفر

الجعفي عندما عزل من قبل يزيد بن المهلب بشخص اخر فقام جهم بحبسه وتقيده وحبس من كان معه ثم تركهم على حالهم وترك جرجان وذهب الى الجراح في خراسان طالبا للامان فامنه الجراح وبهذه الخطوة اصبح مخالفا للخليفة عمر بن عبدالعزيز^(٦٧).

ويبدو ان هذه الرواية اقرب الى الصحة لان جهم بن زفر الجعفي حسب اتفاق الروايات هو ابن عمه جعفي لان الحكم وجعفي ابنا سعد العشيرة وانه سلفه ايضا^(٦٨).

ورواية اخرى تقول ان سبب العزل ان الجراح اوفد الى عمر بن عبدالعزيز رجلين من العرب ورجلا من الموالي يكنى ابا الصيد فتكلم العربيان والمولى ساكت فقال عمر : ما انت من الوفد فقال : بلى قال فما يمنك من الكلام ؟ فقال : يا امير المؤمنين عشرون الفا من الموالي يغزون بلا عطاء ورزق ومثلهم قد اسلموا من الذمة ويؤخذون بالخراج فاميرنا الجراح عصبي جاف يقوم على غيرنا فيقول : اتيتكم خفيفا وانا اليوم عصبي والله لرجل من قومي احب الي من مائة من غيرهم وهو يعد سيفا من سيوف الحجاج قد عمل بالظلم والعدوان^(٦٩). فكتب الخليفة عمر بن عبدالعزيز اليه ان انظر من صلى قبلك الى القبلة فضع عنه الجزية فامنحهم بالختان فكتب الجراح بذلك الى الخليفة عمر بن عبدالعزيز فكتب الخليفة اليه "ان الله بعث محمدا (ﷺ) داعيا ولم يبعثه جابيا"^(٧٠).

على اغلب الظن ان هذه الرواية بعيدة عن الواقع لان اولاً عمر بن عبدالعزيز في كلامه اضعفها عندما قال للذي يتكلم على الجراح اجر بمثلك ان يوفد ان أي كلامه فيه شك تأنيا الذي اضعف هذه الرواية ابن عساكر حيث يذكر ان الذين اسلموا عددهم خمسة الفا شخص^(٧١).

وهناك رأي مخالف لابن كثير يقول ان سبب العزل لانه كان ياخذ الجزية ممن اسلم من الكفار ويقول انتم تسلمون فرارا منها وامتنعوا عن الاسلام وثبتوا على دينهم وادوا الجزية فكتب اليه عمر ان الله بعث محمدا (ﷺ) داعيا ولم يبعثه جابيا فعزله عن خراسان^(٧٢).

اما البلاذري فقد اكد ان السبب في عزله هو ما بلغه عنه من عصبية فكتب اليه انه لا يصلح اهل خراسان الا بالسيف فانكر ذلك وعزله^(٧٣).

وحسب الروايات المختلفة فقد انحصر سبب العزل بين عصبية وظلمه لاهل خراسان واخذه منهم الجزية حتى بعد اسلامهم لو كان كما وصف لما اختار واليا على العراق في خلافة عمر بن عبدالعزيز فكان على شرطته بواسطة محمد بن علقمة بن عبدالرحمن الحكمي كما يقول ابن خياط^(٧٤).

وعلى عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك (١٠١هـ - ١٠٥هـ / ٧١٩م - ٧٢٣م) وسيطرة يزيد بن المهلب على العراق وخلعه للخليفة يزيد بن عبد الملك فقد عين يزيد بن المهلب الجراح بن عبد الله الحكمي واليا على كرمان من قبله وكان ذلك سنة (١٠١هـ / ٧١٩م) ^(٧٥).

وعندما قتل يزيد بن المهلب سنة (١٠٢هـ / ٧٢٠م) عزل الجراح بن عبد الله الحكمي عن ولاية كرمان وقد يكون السبب كما ذكره بن الاثير وايده فيه بن خلدون : هو موقفه من ذرية آل المهلب عندما تولاهم وأخذهم من مسلمة ابن عبد الملك ^(٧٦) وقد يكون سبب العزل لانه عين من قبل يزيد ابن المهلب وليس من قبل الخليفة يزيد ابن عبد الملك.

ولكن في سنة (١٠٤هـ / ٧٢٢م) عين واليا على ارمينيا من قبل يزيد بن عبد الملك ^(٧٧). ورواية اخرى تذكر انه اضيف اليه ولاية اذربيجان مع ارمينيا ^(٧٨). يبدو ان تعيينه على ارمينيا بسبب قدرته الادارية وقيادته العسكرية الفذة وتداركا للموقف الذي حصل بعد هزيمة المسلمين في ارمينيا امام الترك بقيادة بن هبيرة في مرج الحجازة فقدم المنهزمون الى يزيد يشكون ما حدث فعين الجراح على ارمينيا واذربيجان ^(٧٩) وتذكر الروايات التاريخية انه عندما دخل ارمينيا نزل بردهه ^(٨٠).

فرجع اليه اختلاف مكايها وموازينها فاقام على العدل والوفاء واتخذ مكيالا يدعى الجراحي فاهلها يتعاملون به الى اليوم ^(٨١).

وفيما يخص نشاطه العسكري ضمن ولايته على ارمينيا فتذكر الروايات التاريخية انه بعد هزيمة المسلمين في ارمينيا امر الخليفة يزيد بن عبد الملك بالجراح الحكمي بجيش كثيف وامره في غزو الخزر فانطلق الجراح الى ارمينيا فدخل مدينة باب الابواب فبث فيها سرايا فاغاروا عليها وعلى ما يجاورها وانتصروا وعادوا وكان ذلك سنة (١٠٤هـ / ٧٢٢م) ^(٨٢). فسار الخزر بقيادة ابن الخاقان بجيش كثيف فالتقى مع الجراح عند نهر الران فاقتتلوا قتالا شديدا وحرص الجراح اصحابه واشتد القتال فاننصر المسلمون ^(٨٣). واستمر الجراح في مسيرته لتأديب الخزر فنزل على حصن يعرف بالحصين فطلبوا اهله الامان فاعطاهم ومدينة برغوا ايضا اعطاهم الامان ^(٨٤).

ويروى ان الجراح استمر في معاركه مع الخزر حيث التقى معهم في حصن بلنجر ^(٨٥) وهو حصن مشهور وكان اهل الحصن قد جمعوا ثلاثمائة شخص منهم فشدوا بعضها الى بعض لضعاف موقف وسمود الجيش الاسلامي لكن هذا لم يجدي نفعا مع الجراح وجيشه حيث استطاعوا فك

رباطهم وقتلوهم قتالا شديدا فهزم الخزر واستولى المسلمون على الحصن عنوة وغنموا جميع ما فيه^(٨٦) وازدادة الى الانتصار السحيق فكل فارس من المسلمين قد اصابه من الغنائم ثلاثمائة دينار^(٨٧).

وبعد ان انجزت القوات الاسلامية فتح حصن بلنجر قام الجراح باعادته الى صاحبها ورد اهله وماله على ان يكون عينا للمسلمين على الكفار ثم نزل على حصن الوبتدر وبه اربعون الفا بيت من الترك فصالحوا الجراح على مال اعطوه اياه^(٨٨) ويبدو ان الامان الذي اعطاه لاهل البلاد لم يستمر طويلا حيث انقضوا عهدهم وتجمعوا واخذوا الطريق على المسلمين فكتب صاحب بلنجر بذلك الى الجراح يعلمه بذلك فعاد الجراح حتى وصل رستاق^(٨٩) وادركه الشتاء واقاموا المسلمون فيه فكتب الجراح الى الخليفة يزيد بن عبدالمك يخبه بما فتح الله عليه وبما اجتمع الكفار ويسأله المدد فوعده بالمدد لكن يزيد توفي قبل انقاذ الجيش^(٩٠).

وعندما تولى الخلافة هشام بن عبدالمك (١٠٥هـ-١٢٥هـ/٧٢٣م-٧٤٣م) اقر الجراح بن عبدالله الحكمي على عمله أي على ولاية ارمينيا ووعده بالمدد^(٩١). واستمر الجراح في التوغل مجاهدا في سبيل الله فتذكر الروايات ان في سنة (١٠٥هـ/٧٢٣م) غزا اللان^(٩٢) وجاز الى مدائن وحصون من وراء بلنجر وجلى عنها بعض اهله واصاب غنائم كثيرة^(٩٣). وكان ذلك في شهر رمضان^(٩٤). وفي سنة (١٠٦هـ/٧٢٤م) دخل وغور في ارض الخزر فصالحته اللان واعطوه الجزية^(٩٥).

وبعدها فقد عزل الخليفة هشام بن عبدالمك الجراح عن ارمينيا واذربيجان سنة (١٠٧هـ/٧٢٥م)^(٩٦) ويبدو ان سبب العزل هو لتعيين اخاه مسلمة بن عبدالمك على ارمينيا واذربيجان كما تذكر الروايات^(٩٧).

وهناك رواية انفرد بها الخطيب: يذكر فيها : ان الذي عزل الجراح هو الخليفة يزيد بن عبدالمك وليس هشام وعلى اغلب الظن ان هذه الرواية ضعيفة وبعيدة عن الواقع لان هشام بن عبدالمك عندما تولى الخلافة أقره على ارمينيا واذربيجان من سنة (١٠٥هـ/٧٢٣م) الى سنة (١٠٧هـ/٧٢٥م) كما تتفق اغلب المصادر التاريخية^(٩٨).

وعلى اية حال فقد اعيد واليا على ارمينيا واذربيجان من قبل الخليفة هشام بن عبدالمك سنة (١١١هـ/٧٢٩م) بعد عزل مسلمة عنها^(٩٩).

واظن ان اعادة هشام الجراح كان بسبب تجمع الخزر والترك وتمردهم على الدولة الاسلامية وكذلك بسبب معرفته بهذه البلد واهلها. ويروى انه بمجرد وصوله بلاد الخزر من ناحية تفليس (١٠٠) اغار على مدينتهم البيضاء فافتتحها ورجع (١٠١).

وتقدم اهل تفليس بنسخة عهد كان قد كتب اليهم في زمن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) من قائده حبيب بن مسلمة فاقرها (١٠٢).

وبعد فتح مدينة البيضاء وانهزامهم في المعركة اجتمع الخزر والترك في جموع كثيرة وعظيمة وعلى راسهم ابن الخاقان فاجتمعوا وساروا من اللان وحاصروا اردبيل (١٠٣).

وفي سنة (١١٢هـ/٧٣٠م) فسار الجراح والمسلمين من اهل الشام واذريجان من بردعة الى خاقان ليدفعه عن اردبيل بعد ان ترك اخاه الحجاج بن عبدالله الحكمي على ارمينيا فالتقى الجمعان واشتد البلاء وانكسر المسلمون وقتل الجراح (١٠٤) ومن معه بمرج اردبيل (١٠٥).

ويذكر البلاذري ان المعركة استمرت ثلاثة ايام (١٠٦) وساحت خيولهم حتى بلغوا قريبا من الموصل (١٠٧) وعظم الخطب على المسلمين (١٠٨) وقد اختلفت المصادر التاريخية في اسباب خسارة المسلمين ومقتلهم في مرج اردبيل فيعمل الطبري ويؤيده في ذلك ابن الجوزي وابن كثير ان سبب خسارته ومقتله هو عدم اكتمال جيشه (١٠٩) ، اما ابن عساكر فيذكر ان السبب هو نفاذ ما كان في ايديهم وجاشت عليه الخزر وقتله " (١١٠). ولابن الاثير راي اخر فيقول ان السبب هو خسارة الخزر وانهزامهم في المعارك وخاصة في بلنجر كما ذكرنا سابقا فاجتمع الخزر والترك واصبحوا قوة كبيرة ضد المسلمين (١١١) وايضا كان لقدم الشتاء دور كبير في ذلك (١١٢).

وكذلك هناك راي يقول السبب هو انهزامهم في المعركة ان هذا الراي بعيد عن الواقع لان الذي قاله جوبها بشدة بأن الجراح اعرف بالله ان يهزم ولكنه قتل (١١٣) واخر يقول انقطاع المدد (١١٤).

ويفهم من هذا الاستقراء ان سبب الخسارة قد حدد في :

١- نفاذ ما كان لديهم.

٢- قلة الجيش.

٣- اجتماع الترك والخزر ضد المسلمين.

٤- قدوم الشتاء.

يبدو ان هذه الاسباب مجتمعة مقنعة للقارئ لكن قد يكون السبب الاقرب للواقع هو اجتماع الخزر والترك كقوة كبيرة ضد المسلمين بعد تكرار خسارتهم في المعارك وايضا قد يكون السبب قلة الجيش لان المصادر التاريخية لم تحدثنا عن الاستعداد للمعركة وعن مدد الجيش الذي طلبه الجراح من الخليفة هشام بن عبد الملك.

وكذلك قد يكون السبب الجهد والتعب الذي اصاب الجيش الاسلامي بسبب المعارك الكثيرة التي خاضها.

وخلاصة القول ان الخليفة هشام بن عبد الملك ارسل جيشا بقيادة سعيد الحريش لتدارك الموقف هناك^(١١٥).

وقد سمي النهر الذي كانت تلك الواقعة على ضفافه (نهر الجراح) والجسر الذي كانت الواقعة على مقربة منه (جسر الجراح)^(١١٦).

وفاته :

وهكذا طويت صفحة ناصعة من تاريخ حياة الجراح بن عبدالله الحكمي هذا البطل المليئة بالجهاد والطاعة والتضحية والفداء توفي شهيدا في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك في معركة اردبيل سنة (١١٢هـ/٧٣٠م)^(١١٧) وكان ذلك لثمان بقين من شهر رمضان^(١١٨) ويقال انه استشهد في بارشوق^(١١٩).

وروى ابن عساكر على لسان سليم بن عامر انه قبل وفاة الجراح دخل عليه فرفع الامراء ايديهم فمكث طويلا ثم قال لي يا ابا يحيى هل تدري ما كنا فيه قلت لا وجدكم في رغبة فرفعت يدي معكم قال سألنا الله الشهادة فوالله ما بقي منهم احد في تلك الغزوة حتى استشهد^(١٢٠). وفي رواية اخرى عن ابو مهر قال ان الجراح قبل وفاته قال لاصحابه يا ايها القواد والامراء والاجناد فيما

اهتمامكم غدوتم امراء وتروحوون شهداء اللهم اذ رفعت عن النصر فلا تحرمنا من الصبر والاجر ثم قال:

لم يبق الا حسبي وكفني وصارم تلذه يميتني

وقاتل حتى قتل ، وانشد ابو مسهر للفرزدق من ابيات منها :

لقد صبر الجراح حتى مئت له الى رحمة الله السيوف الصوارم (١٢١)

وقد رثاه الكثير من الشعراء (١٢٢). وقد كان لوفاته اثرا كبيرا سيئا على المسلمين في جميع البلاد الاسلامية في مشرقها ومغربها فعندما كان يذكر الجراح بن عبدالله الحكمي يذكر تقانيه في خدمة الاسلام والجهاد في سبيل العقيدة الاسلامية والدليل على ذلك ما قاله الواقدي : ان البلاء كان بمقتل الجراح على المسلمين عظيما فبكى عليه كل جند من اجناد العرب ومصر من امصار المسلمين (١٢٣).

وايضا ما ذكره الطبري : على لسان الجنيد بن عبدالرحمن عندما كان يتحدث عن حروب الترك حيث قال : "ليله كليله الجراح ويوم كيوم الجراح" (١٢٤).

وقد فزع الناس لقتله في البلدان (١٢٥) وحصل وهن عظيم على الاسلام لم يعهد من قبل (١٢٦) اذ بلغت خيول الخزر الى الموصل (١٢٧).

المصادر:

- ابن الاثير: ابو الحسن علي بن كرم محمد بن محمد (١٢٣٣/هـ٦٣٠م).
- ١- الكامل في التاريخ: دار الفكر (بيروت - ١٩٧٨).
- ٢- اسد الغابة في معرفة الصحابة: تحقيق الشيخ خليل مؤمنون (بيروت - ٢٠٠٩).
- ٣- اللباب في تهذيب الانساب: دار صادر (بيروت - دت).
- ابن ابي حاتم: ابو محمد عبدالرحمن التميمي (ت ٢٢٧/هـ٤٠م).
- ٤- الجرح والتعديل: دار احياء التراث العربي (بيروت - ١٩٥٢).
- ابو الفدا: عماد الدين اسماعيل (١٣٢١/هـ٧٣٢م).
- ٥- المختصر في اخبار البشر: المطبعة الحسينية (مصر - دت).
- البخاري: ابي عبدالله اسماعيل بن ابراهيم (ت ٢٥٦/هـ٨٦٩م).
- ٦- التاريخ الكبير: دار المعارف العثمانية (حيدرآباد - دت).
- البلاذري: احمد بن يحيى (ت ٣٧٩/هـ٨٩٢م).
- ٧- فتوح البلدان: دارمكتبة الهلال (بيروت - ١٩٨٨).
- ٨- انساب الاشراف: تحقيق سهيل زكار: الناشر دار الفكر (بيروت - ١٩٩٦).
- ابن ثغري بردي: جمال الدين ابو المحاسن (ت ٨٧٤/هـ١٣٧٢م).
- ٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: دار الكتب (مصر - دت).
- ابن الجوزي: جمال الدين ابي الفرج (١١٩٨/هـ٥٩٧م).
- ١٠- المنتظم في تاريخ الامم والملوك: المحقق محمد عبدالقادر: دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٩٢).
- ابن حيان: محمد بن احمد بن سعيد التميمي (ت ٣٥٤-هـ٩٤٥م).
- ١١- الثقات: دار المعارف العثمانية حيدرآباد (الذكن - ١٩٧٢).
- ابن حزم: ابي محمد بن علي بن احمد الاندلسي (ت ٤٥٦هـ - ١٠٤٧م).
- ١٢- جمهرة انساب العرب: دار الكتب العلمية (بيروت - ١٩٧١).
- الحنبلي: ابي الفلاح عبدالحق بن العماد (١٠٨٩/هـ١٦٧٨م).
- ١٣- شذرات الذهب في اخبار من ذهب (م - دت).
- الحموي: شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت (ت ٦٢٦هـ - ١٢٢٩م).
- ١٤- معجم البلدان: دار صادر (بيروت - ١٩٩٥).

- ١٥- المقتضب: الموسوعة الحرة : الانترنت.
- الحميري: محمد بن عبدالمنعم (ت ٩٠٠هـ - ٤٨٩م)
- ١٦- صفة جزيرة الاندلس : دار الجيل (بيروت لبنان- ١٩٨٨).
- ابن خلدون: عبدالرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ-٤٨١م).
- ١٧- تاريخ بن خلدون : دار الفكر (بيروت - ١٩٨٨).
- ابن خلکان: ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ-١٢٨٣م).
- ١٨- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان : المحقق احسان عباس : دار صادر (بيروت - ١٩٠٠).
- ابن خياط: ابو عمرو خليفة (ت ٢٤٠هـ-٨٥٤م).
- ١٩- تاريخ بن خياط: تحقيق اكرم ضياء العمري: دار العلم مؤسسة الرسالة (دمشق - ١٣٩٧هـ).
- ٢٠- الطبقات: تحقيق سهيل بكار: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت - ١٩٩٣).
- ابن دريد: ابي بكر محمد بن الحسن (٣٢١هـ-٩٣٣م).
- ٢١- الاشتقاق: تحقيق عبدالسلام هارون : مطبعة الخانجي (القاهرة - دت).
- الدينوري: ابي حنيفة (ت ٢٨٢هـ-٩٨٥م).
- ٢٢- الاخبار الطوال: تحقيق عبدالمنعم عامر : دار احياء الكتب العربي (القاهرة - ١٩٦٠).
- ابن دقماق: ابراهيم (ت ٦٠٥هـ - ١٢٠٨م).
- ٢٣- الانتصار لوسطة عقد الامصار (بيروت - دت).
- الذهبي: شمس الدين محمد (ت ٧٤٨هـ-١٣٥٨م).
- ٢٤- سير اعلام النبلاء : دار الحديث (القاهرة - ٢٠٠٦).
- ٢٥- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام : المكتبة التوفيقية (دم/دت).
- ٢٦- العبر في خبر من غير: تحقيق ابو هاجر محمد السعيد : دار الكتب العلمية (بيروت - دت).
- الزبيري: مصعب بن عبدالله (ت ٢٣٦هـ - ٨٤٩م).
- ٢٧- نسب قريش : المحقق ليف بروفستال : دار المعارف (القاهرة - دت).
- الزركلي: خير الدين بن محمد بن علي (ت ١٣٩٦هـ - ١٨٨٣م).
- ٢٨- الاعلام: دار العلم للملايين (بيروت-٢٠٠٢).
- السمعاني: محمد بن منصور التميمي (٥٦٢هـ-١١٦٦م).
- ٢٩- الانساب: المحقق عبدالرحمن بن يحيى المعلمين اليماني: مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد - ١٩٦٣).

- السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن (ت ٩١١هـ - ١٠٥٠م).
- ٣٠- لب الالباب في تحرير الانساب : دار صادر (بيروت - دت).
- الطبري: محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ - ٩٢٣م).
- ٣١- تاريخ الرسل والملوك: دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤٠٧).
- ابن عبدالبر: ابوعمر يوسف (٤٦٣هـ - ١٠٧٠م).
- ٣٢- الانباه على قبائل الرواه: المحقق ابراهيم الابياري: دار الكتب العربية (بيروت - ١٩٨٥).
- ابن عساكر: محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل (٥٧١هـ - ١٠٥٧م)
- ٣٣- مختصر تاريخ دمشق: تحقيق: روحية النحاس: دار الفكر للطباعة والتوزيع (دمشق - ١٩٨٤).
- ٣٤- تاريخ دمشق: تحقيق عمرو بن غرامة العمري: دار الفكر للطباعة والنشر (دمشق - ١٩٥٠).
- العسقلاني: احمد بن حجر (ت ٨٥٣هـ - ١٤٤٨م).
- ٣٥- الاصابة في تميز الصحابة: تحقيق عادل احمد عبدالموجود: دار الكتب العلمية (بيروت-١٤١٥هـ).
- ابن قتيبة: ابي محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ - ٨٨٩م).
- ٣٦- المعرف: تحقيق ثروت عكاشة (القاهرة - ١٩٦٩).
- ابن القيسراني: ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي (ت ٥٠٧هـ - ١١١٣م).
- ٣٧- المؤلف والمختلف : دار الكتب العلمية (بيروت - ١٤١١هـ).
- ٣٨- الانساب المتفقة: المحقق دي يونج (طبعة لندن - ١٨٦٥).
- القلقشندي: ابو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ - ١٨١٧م).
- ٣٩- نهاية الارب في معرفة انساب العرب: المحقق ابراهيم الابياري : دار الكتب اللبنانية (بيروت-١٩٨٠).
- ابن كثير: ابو الفدا الحافظ (٧٧٤هـ - ١٣٧٢م).
- ٤٠- البداية والنهاية: مؤسسة المعارف للطباعة والنشر (بيروت - ٢٠٠٩).
- ابن المبرد: ابو العباس (ت ٢٨٥هـ - ٨٨٩م).
- ٤١- نسب عدنان وقحطان : تحقيق عبدالعزيز الميمني : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (الهند - ١٩٣٦م).
- النووي: ابو زكريا محي الدين بن يحيى (ت ٦٧٦هـ - ١٢٧٩م).
- ٤٢- التقريب في الحديث: تحقيق محمد عثمان : دار الكتاب العربي (بيروت - ١٩٨٥).
- ابن هشام: ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ - ٨٨٣م).
- ٤٣- السيرة النبوية : تحقيق همام عبدالرحمن سعد: مكتبة المنار (الاردن - ١٩٨٨).
- ٤٤- نسب معد واليمن الكبير : تحقيق الدكتور محمد ناجي : عالم مكتبة النهضة العربية (دم-١٩٨٨).

الهدماني: ابي محمد الحسن بن محمد (٣٣٤هـ - ٩٤٥م).

٤٥ - صفة جزيرة العرب: مطبعة ابريل (لندن - ١٨٨٤).

اليقوي: احمد بن ابي يعقوب (٣٨٤هـ - ٩٩٧م).

٤٦ - البلدان: دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٣٣هـ).

المراجع :

الjasر: حمد بن محمد

١ - معجم قبائل المملكة العربية السعودية (الرياض - ١٩٨١).

الخطيب: محي الدين

٢ - مع الرعييل الاول: الدار العالمية للنشر (بيروت - ١٩٩٥).

الصلابي: علي بن محمد

٣ - الدولة الاموية عوامل الازدهار والانهيار: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت - ٢٠٠٨).

علي جواد

٤ - المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: دار الصافي (دم-٢٠٠١).

كحالة : عمر بن رضا بن محمد بن راغب

٥ - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة : مؤسسة الرسالة (بيروت- ١٩٩٤).

هوامش البحث :

(١) جعاده : فعالة من الجعد : ابن دريد : الاشتقاق ٤٠٦/١.

(٢) ذره : الذوة : القفر من الارض : ابن دريد : الاشتقاق : ٤٠٦/١.

(٣) ابن دريد : الاشتقاق : ٤٠٦/١ ؛ ابن هشام : نسب معد : ٣٠٠/١-٣٠١ ؛ ابن خياط : الطبقات : ٢٦٥/١ ؛ ابن

حزم: جمهرة انساب: ص٤٠٨.

(٤) ابن حزم: جمهرة الانساب: ص٤٠٨.

(٥) ابن قتيبة: المعارف: ٩٠٦/١ ؛ ابن عبدالبر: الانباء: ١٢٤/١ ؛ ابن القيسراني: الانساب: ٤٤/١ ؛ السيوطي: لب

الالباب: ٨٢/١.

(٦) ابن عبدالبر: الانباء: ١٢٤/١ ؛ الحموي: المقتضب: ٢٧٥/٢ ؛ [ويذكر انه ينسب اليهم كل حكمي].

(٧) ابن دريد: الاشتقاق: ٤٠٥/١ ؛ ابن هشام: نسب معد: ٣٠١/١ ؛ ابن حزم: جمهرة انساب: ص٤٠٨ ؛ الحموي:

المقتضب: ٢٨٣/٢.

(٨) ابن حزم: جمهرة انساب: ص٤٠٥ ؛ الحموي: المقتضب: ٢٧٥/٢ ؛ القلقشندي: نهاية الارب: ٢٩١/١ [وهناك رأي

لجواد علي: المفصل: ٤٨/٨ انفرد به وهو ان سعد العشيرة كانت تحتمي بصنمهم هو سعد العشيرة ثم نسبة اليه فتصور ابناؤه انه انسان وانهم من صلبه منحدرون].

(٩) الحموي: المقتضب: ٢٧٥/٢ ؛ ابو الفدا: المختصر: ١٠٢/١ ؛ القلقشندي: نهاية الارب: ٢٩١/١.

(١٠) ابن هشام: نسب معد: ٣٠٠/١.

(١١) ابن حزم: جمهرة انساب: ص ٤٠٥ ؛ السمعاني: الانساب: ٢٠٢/٤ ؛ القلقشندي: نهاية الارب: ٢٩٠/١.

(١٢) ابن حزم: جمهرة انساب: ص ٤٠٥ ؛ ابن الاثير: اللباب: ٣٧٨/١ ؛ ابو الفدا: المختصر: ١٠٢/١ ؛ القلقشندي:

نهاية الارب: ٢٩٠/١ [ويذكر ابن خياط: الطبقات: ٥٥٨/١ ان مذبح هي امرأة اسمها منله بنت ذي فيجشان].

(١٣) ابن حزم: جمهرة انساب: ص ٤٠٥.

(١٤) ابن المبرد: نسب عدنان: ١٩/١ ؛ ابن حزم: جمهرة انساب: ص ٤٠٥ ؛ علي: المفضل: ٤٥/٨.

(١٥) الزبيدي: نسب قريش: ٩/١ ؛ ابن عبد البر: الانباء: ٥٤/١ ؛ ابن حزم: جمهرة انساب: ص ١٠٩ ؛ كحالة: معجم

قبائل: ١٢٦/٣ ، [ويذكر: ابن قتيبة: المعارف: ٦٥/١ انهم اطلق عليهم القارة وهم رماه]

(١٦) الهمداني: صفة: ١١٩/١ ؛ كحالة: معجم القبائل: ٢٨٦/١.

(١٧) الهمداني: صفة: ١١٩/١ ؛ كحالة: معجم القبائل: ٢٨٦/١.

(١٨) الهمداني: صفة: ١١٩/١ ؛ كحالة: معجم القبائل: ٢٨٦/١.

(١٩) الهمداني: صفة: ١١٩/١ ؛ كحالة: معجم القبائل: ٢٨٦/١ [ويذكر الجاسر: معجم القبائل: ١٦٩/١ ان عدد قراهم

اثنا عشر قرية].

(٢٠) الهمداني: صفة: ١١٩/١ ؛ كحالة: معجم القبائل: ٢٨٦/١.

(٢١) كحالة: معجم القبائل: ٢٨٦/١ [ولكن الجاسر: معجم القبائل: يذكر ان قاعدتهم المضايا وهم من جازان وليس من

تهامة: ١٦٩/١].

(٢٢) الطبقات: ٢٢٦/١ ؛ ابن الاثير: الكامل: ٢٥٦/١.

(٢٣) ابن الاثير: الكامل: ٢٥٦/١.

(٢٤) ابن خياط: الطبقات: ٥٥٨/١ [ابن دقماق: الانتصار: ٤/١ حيث يذكر ان خطتهم كانت بين خطة خولان وتجب].

(٢٥) الذهبي: سير: ٤٩٧/٥.

(٢٦) باجرون: مدينة من نواحي باب الابواب قرب شيروان للمزيد ينظر: الحموي: معجم البلدان: ٣١٣/١ ؛ ابن خلدون:

تاريخ: ١١٣/١.

(٢٧) وادي اشتي مدينة بالاندلس قريبة من غرناطة كبيرة ونظيره للمزيد ينظر: الحميري: صفة جزيرة الاندلس: ٦٧/١

ابن حزم: جمهرة انساب: ص ٤٠٨.

(٢٨) ابن حزم: جمهرة انساب: ص ٤١٠.

(٢٩) ابن حزم: جمهرة انساب: ص ٤١١.

(٣٠) ابن هشام: السيرة: ٣٠١/٤.

(٣١) ابن هشام: السيرة: ٣٠٤/٤.

- (٣٦) اسد: ٣١٦/٣ ؛ الاصابة: ٢٣٦/٤.
- (٣٧) الطبري: تاريخ: ١٣٩/٤ ؛ ابن عساكر: تاريخ: ٩٩/١٢ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ١١٢/٣.
- (٣٨) البخاري: التاريخ الكبير: ١٨١/٢.
- (٣٩) ابن خياط: الطبقات: ٢٢٧/١.
- (٤٠) ابن حزم: جمهرة انساب: ص ٤٠٩.
- (٤١) ابن حزم: جمهرة انساب: ص ٤٠٨ ؛ ابن القيسراني: المؤلف: ٥٦/١ ؛ ابن عساكر: مختصر: ٧/٦ [ولكن : ابن خلكان: وفيات: ٩٥/٢ يذكر ان جده كان مولى الجراح].
- (٤٢) ابن الاثير: الكامل: ٢٠٠/٢ ؛ ابو الفدا: المختصر: ١٠٢/١.
- (٤٣) ابن الاثير: الكامل: ٢٥٦/١ ؛ ابو الفدا: المختصر: ١٠٢/١.
- (٤٤) ابن حزم: جمهرة انساب: ص ٤٠٥ ؛ ابن الاثير: الكامل: ٢٥٦/٢.
- (٤٥) ابن حزم: جمهرة انساب: ص ٤١٢. وللمزيد عن المشهورين من قبيلة الحكم ينظر: ابن حزم: جمهرة انساب: ص ٤٠٥-٤١٠.
- (٤٦) ابن ابي حاتم: الجرح: ٥٢٢/٣ ؛ السمعاني: الانساب: ٢٠٣/٤.
- (٤٧) الزركلي: الاعلام: ١١٥/٢.
- (٤٨) الخطيب: مع الرعييل الاول: ص ٢٠٥.
- (٤٩) ابن عساكر: مختصر: ١٥/٦ ؛ الذهبي: سير: ٤٩٧/٥.
- (٥٠) مختصر: ١٦/٦ ؛ الذهبي: تاريخ: ٢٠١/٧.
- (٥١) سير: ٤٩٧/٥.
- (٥٢) ابن الاثير: الكامل: ٢٠٧/٤.
- (٥٣) ابن ابي حاتم: الجرح: ٥٢٣/٣ ؛ ابن حيان: الثقات: ١٤٩/١ ؛ البخاري: التاريخ: ٢٢٧/٥ ؛ الذهبي: سير: ٤٩٧/٥ [ولكن: ابن الاثير: اللباب: ٣٧٨/١ يذكر ان محمد بن سيرين روى عنه وليس هو الذي روى عن بن سيرين].
- (٥٤) [حديث المراسيل: هو حديث ضعيف عند جماهير المحدثين وهو عن التابعين ويكون حديث منقطع وليس متكامل ، للمزيد ينظر: النووي: التقريب في الحديث: ٣٥/١]
- (٥٥) السمعاني: الانساب: ٢٠٣/٤ ؛ ابن الاثير: اللباب: ٣٧٨/١.
- (٥٦) الذهبي: سير: ٤٩٧/٥.
- (٥٧) ابن عساكر: مختصر: ١٥/٦.
- (٥٨) ابن عساكر: مختصر: ١٦/٦ ؛ الذهبي: سير: ٤٩٧/٥ ؛ الذهبي: العبر: ١٠٥/١ ؛ الزركلي: الاعلام: ١١٥/٢.
- (٥٩) ابن خياط: تاريخ: ٣١٠/١ ؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٢٧٩/٦ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٠٨/٤ ؛ الذهبي: سير: ٤٩٧/٥ ؛ بن كثير: البداية: ١٨٣٠/٣ ؛ الصاوي: الدولة الاموية: ٣٤٦/٢.
- (٦٠) ابن عساكر: مختصر: ١٦/٦.

- (٥٦) ابن الاثير: الكامل: ٨٢/٤.
- (٥٧) ابن خياط: تاريخ: ٣١٠/١ ؛ الطبري: تاريخ: ٢٥/٤ [ولكن بن الاثير: الكامل: ١١٦/٤ ؛ يذكر انه عين سنة ٩٠ هـ وليس سنة ٩٤هـ].
- (٥٨) تاريخ: ٣١٠/١ [ولكن: الطبري: تاريخ: ٢٧/٤ وابن الاثير: الكامل: ١٣٢/٤ [يذكر ان انه عزل عن البصرة سنة ٩٥ هـ وليس سنة ٩٦هـ].
- (٥٩) الاخبار الطوال: ٣٢٨/١.
- (٦٠) البلاذري: انساب: ٢٩٠/٨ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٤٥/٤.
- (٦١) البلاذري: انساب: ٢٩٠/٨.
- (٦٢) البلاذري: انساب: ٢٩٠/٨.
- (٦٣) البلاذري: انساب: ١١٤/٨ ؛ الطبري: تاريخ: ٤٦/٤ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٤٥/٤.
- (٦٤) ابن خياط: تاريخ: ٣٢٠/١ ؛ البلاذري: فتوح: ٤١١/١ ؛ الطبري: تاريخ: ٦١-٦٤/٤ ؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٦٦/٤-٦٥ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٥٥/٤ [لكن: اليعقوبي: البلدان: ١٠٩/١ يذكر انه عين من قبل عدي بن ارضاه وليس من قبل عمر بن عبدالعزيز].
- (٦٥) ابن خياط: تاريخ: ٣١٨/١.
- (٦٦) ابن عساكر: مختصر: ١٥/٦ ؛ الزركلي: الاعلام: ١١٥/٢.
- (٦٧) الطبري: تاريخ: ٦٤/٤ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٥٨/٤ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ٩٥/٣.
- (٦٨) الطبري: تاريخ: ٦٤/٤ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٥٨/٤ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ٩٥/٣.
- (٦٩) الطبري: تاريخ: ٦٤/٤ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٥٨/٤ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ٩٥/٣.
- (٧٠) الطبري: تاريخ: ٦٤/٤ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٥٨/٤ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ٩٥/٣.
- (٧١) مختصر: ١٨/٦.
- (٧٢) البداية والنهاية: ١٨٨٣/٣.
- (٧٣) فتوح: ٤١١/١ ؛ الطبري: تاريخ: ٦٥/٤ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٥٨/٤.
- (٧٤) تاريخ: ٣١٧/١.
- (٧٥) الطبري: تاريخ: ٧٩/٤.
- (٧٦) الكامل: ١٧٥/٤ ؛ تاريخ: ١٠٥/٣.
- (٧٧) ابن خياط: تاريخ: ٣٣٠/١ ؛ البلاذري: فتوح: ٢٠٤/١ ؛ البلاذري: انساب: ٣٦٩/٨ ؛ الطبري: تاريخ: ٧٩/٤ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٨٧/٤.
- (٧٨) ابن الاثير: الكامل: ١٨٦/٤ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ١٠٥/٣.
- (٧٩) ابن الاثير: الكامل: ١٨٦/٤.
- (٨٠) بردعه: وهي بلدة في اقصى اذربيجان للمزيد ينظر: الحموي: معجم البلدان: ٣٧٩/١.
- (٨١) البلاذري: فتوح: ٢٠٤/١.

- (^{٨٢}) ابن الاثير: الكامل: ١٨٧/٤ ؛ الذهبي: تاريخ: ٥/٧ ؛ ابن ثغري بردي: النجوم الزاهرة: ٢٥٤/١ [وابن خياط: تاريخ: ٣٣١/١ يذكر انها كانت في الاحد لثلاث خلون من شهر ربيع الاول].
- (^{٨٣}) ابن خياط: تاريخ: ٣٣١/١ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٨٧/٤ ؛ الذهبي: تاريخ: ٥/٧.
- (^{٨٤}) ابن الاثير: الكامل: ١٨٧/٤.
- (^{٨٥}) بلنجر: مدينة ببلاد الخزر خلف باب الابواب : الحموي: معجم البلدان: ٤٨٩/١.
- (^{٨٦}) الطبري: تاريخ: ١٠٥/٤ ؛ ينظر ايضا: ابن الجوزي: المنتظم: ٨٩/٧ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٨٧/٤ ؛ الزركلي: الاعلام: ١١٥/٢.
- (^{٨٧}) ابن الاثير: الكامل: ١٨٧/٤ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ١٠٥/٣.
- (^{٨٨}) ابن الاثير: الكامل: ١٨٧/٤ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ١٠٥/٣.
- (^{٨٩}) رستاق: وهي ناحية من نواحي كرمان ؛ للمزيد ينظر: الحموي: معجم البلدان: ٤٢/٣.
- (^{٩٠}) ابن الاثير: الكامل: ١٨٧/٤ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ١٠٥/٣.
- (^{٩١}) ابن الاثير: الكامل: ١٨٧/٤ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ١٠٥/٣ ؛ [وينكر ابن خياط، تاريخ: ٣٣١/١ انه ضم اليه اذربيجان مع ارمينيا].
- (^{٩٢}) اللان: بلاد واسعة بينه وبين تغليس مسيرة خمسة ايام : الحموي: معجم البلدان: ٢٤٦/١.
- (^{٩٣}) ابن خياط: تاريخ: ٣٣١/١ ؛ الطبري: تاريخ: ١٠٩/٤ ؛ ابن الجوزي: المنتظم: ٩٦/٧.
- (^{٩٤}) الذهبي: العبر: ٩٧/١ ؛ الذهبي: تاريخ: ٦/٧.
- (^{٩٥}) ابن خياط: تاريخ: ٣٣٦/١ ؛ ابن عساكر: تاريخ: ٩٩/١٢ ؛ الحنبلي: شذرات: ٣٩/٢.
- (^{٩٦}) ابن خياط: تاريخ: ٣٣٧/١ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٩٨/٤ ؛ الذهبي: تاريخ: ٧/٧ [ولكن الزركلي: الاعلام: ١١٥/٢ اختلف مع ابن خياط ويقول ان عزله كان سنة ١٠٨ هـ وليس ١٠٧ هـ].
- (^{٩٧}) ابن خياط: تاريخ: ٣٣١/١ ؛ ابن الاثير: الكامل: ١٩٨/٤ ؛ الذهبي: تاريخ: ٧/٧.
- (^{٩٨}) مع الرعيل الاول: ص ٢٠٥.
- (^{٩٩}) ابن خياط: تاريخ: ٣٣٧/١ ؛ ابن الجوزي: المنتظم: ١٣٧/٤ ؛ الذهبي: العبر: ١٠٠/١ ؛ ابن ثغري بردي: النجوم: ٢٧٠/١ ؛ ابن كثير: البداية: ١٩١٥/٣.
- (^{١٠٠}) تغليس: بلد في ارمينيا الاولى وهي قسبة ناحية جرزان للمزيد ينظر: الحموي: معجم البلدان: ٣٥/٢.
- (^{١٠١}) ابن خياط: تاريخ: ٣٤١/١ ؛ لذهبي: العبر: ١٠٤/١ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ١١٢/٣.
- (^{١٠٢}) الحموي: معجم البلدان: ٢٦٠/٢ وللمزيد عن وثيقة الامان ينظر: الخطيب: مع الرعيل الاول: ص ٢٠٥.
- (^{١٠٣}) اردبيل: وهي من اشهر مدن اذربيجان وبينها وبين تبريز مسافة، الحموي: معجم البلدان: ١٤٥/١. ابن الاثير: الكامل: ٢٠٧/١ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ١١٢/١.
- (^{١٠٤}) ابن خياط: تاريخ: ٣٤٢/١ ؛ ابن الاثير: الكامل: ٢٠٧/٤ ؛ الذهبي: تاريخ: ١٨٥/٧ ؛ الذهبي: العبر: ١٠٥/١ ؛ ابن ثغري بردي: النجوم: ٣٧١/١.
- (^{١٠٥}) الطبري: تاريخ: ١٣٩/٤ ؛ ابن الجوزي: المنتظم: ١٥٣/٧ ؛ ابن الاثير: الكامل: ٢٠٧/٤ ؛ ابن كثير: البداية:

- ١٩١٥/٣ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ١١٢/٣.
- (١٠٦) فتوح: ٢٠٤/١.
- (١٠٧) ابن خياط: تاريخ: ٣٤٢/١.
- (١٠٨) ابن الاثير: الكامل: ٢٠٧/٤.
- (١٠٩) تاريخ: ١٣٩/٤ ؛ المنتظم: ١٥٣/٧ ؛ البداية: ١٩١٥/٣.
- (١١٠) تاريخ: ٩٩/١٢.
- (١١١) الكامل: ٢٠٧/٤ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ١١٢/٣.
- (١١٢) ابن الاثير: الكامل: ٢٠٧/٤ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ١١٢/٣.
- (١١٣) الطبري: تاريخ: ١٣٩/٤ ؛ ابن الاثير: الكامل: ٢٠٧/٤ ؛ ابن خلدون: تاريخ: ١١٢/٣.
- (١١٤) الخطيب: مع الرعييل الاول: ص ٢٠٧.
- (١١٥) ابن الاثير: الكامل: ٢٠٧/٤.
- (١١٦) البلاذري: فتوح: ٢٠٤/١.
- (١١٧) ابن خياط: تاريخ: ٣٤٢/١ ؛ ابن الاثير: الكامل: ٢٠٧/٤ ؛ الذهبي: تاريخ: ١٨٥/٧ ؛ ابن ثغري بردي: النجوم: ٣٧١/١.
- (١١٨) ابن خياط: تاريخ: ٣٤٢/١ ؛ ابن عساكر: مختصر: ١٨/٦ ؛ الذهبي: سير: ٤٩٧/٥.
- (١١٩) ابن خياط: تاريخ: ٣٤٢/١.
- (١٢٠) مختصر: ١٩/٦ ؛ الذهبي: سير: ٤٩٧/٥.
- (١٢١) ابن عساكر: مختصر: ١٩/٦.
- (١٢٢) ابن الاثير: الكامل: ٢٠٧/٤ ؛ الزركلي: الاعلام: ١١٥/٢.
- (١٢٣) ابن عساكر: مختصر: ١٨/٦.
- (١٢٤) تاريخ: ١٣٩/٤ ؛ ابن الاثير: الكامل: ٢٠٧/٤.
- (١٢٥) الذهبي: سير: ٤٩٧/٥.
- (١٢٦) ابن الاثير: الكامل: ٢١٥/٤ ؛ ابن ثغري بردي: النجوم: ٢٧١/١.
- (١٢٧) ابن الاثير: الكامل: ٢١٥/٤ ؛ ابن ثغري بردي: النجوم: ٢٧١/١.